المشوهة ذات الرؤوس المقطوعة والجثث التى توجد فى أكفانهـا ، والأطفال يحبون فى الشوك الحاد ، والحيات والعقارب والتماسيح التى تزحف على الجدران والسقوف ، بينما ترتفع صيحات الفزع والرعب ، كلها كما يقول كميسروف تدل على ذوق الغرب المنحط والذى يحاول أن يمثل الواقعية التشاؤمية ، ويؤكد عليها يوما بعد يوم بأفلام الرعب والصحف ٠

والى جوار رواياته ، نشر حجازى بعض المجموعـــات التى تحتوى على مقالات وقصص قصيرة فى مجموعات « **المرآة : آيينه ـ ١٩٣٢** » و « **والكأس : ساغر ١٩٥١** » و « **لحن : آهنك ـ ١٩٥١** » و « **نسيم ـ ١٩٦١** »وهىتحتوى على حوالى مائتين وخمسين مقطوعة ذات موضوعات مختلفة ٠ وبالرغم من أن حجازى كان كاتب مقالات وقصص قصيرة مكثرا الا أنه كان يعانى من نقص فى التنوع ، وتدور موضوعات فى الغالب حول الجوانب السلبية من الطبيعة البشرية وكيف يعالجها المرء ، ويقدم الكاتب حلولا تملصية ٠ ومعظم ابطال قصصه القصيرة ـ كما هو الحال فى رواياته ـ تنتسب الى الطبقة الوسطى فى المدينة ، وهى عادة ماترسم بمهارة ملحوظة ، وتدار حياتها الخاصة بطريقة جيدة ، لكن المؤلف يضل فى تصوير المواقف، ويبدو ســـاذجا مثاليا ، ولا تلعـــب التفســـيرات الاجتمـاعية والمادية أى دور فى حل مشكلاته ، وفى رأيه أن أمراض البشر نتيجة مباشرة للأخلاق الفاسدة ، ويمكن علاجها بالموعظة والنصـــيحة ومطاردة عامل الشر حتى يصبح الشعور ، ومما لاجدوى منه أن نبحث عن الاستدلالات الواقعية أو الأسباب المنطقية ، أو نحلـــل العوامل الاجتماعية فى هذه الكتابات القصيرة ٠ وغالبا ما تشتت القارىء بالرغم من أنه يعيش من خلال قراءتها يستريح فى فيض من الأحلام الشعرية ، لكنه يصدم بالمواعظ المملة ، وحقيقة مايشير اليه كميسروف « أنه يستخدم مواعظ أخلاقية جامدة ، ويقدم حلولا